Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل أنه لا يتحدث مطلقاً. ففي كل «ألف ليلة» لا يوجد حوار بين الملك شهريار والملكة شهرزاد.. وإنما هي «مونولوج» طويل، هي التي تتكلم دائماً، وهو الذي يسمع.. بل أنه لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يصحو.. ولا يتنفس.. فقط هي التي تقول «ومفروض» أنه هناك.. يستمع لدرجة أنه لا يستطيع أن يقاطعها بالنفس أو الحركة..

ولو رفع الملك سيفه على مجرم أو لص ـ وهو لم يفعل إلا مرة واحدة عندما قتل الوتجي الذي استولى على زوجته في غيابه ـ وجاء اللص وقال له: «مولاي عندي لك قصة».

لألقى الملك السيف وركع عند قدمي اللص وقال له: بل أنت مولاي.. قل حكايتك وإذا قاطعتك فخذ هذا السيف واقتلني!

ومن أظرف وأعجب ما في ألف ليلة وليلة تلك الليلة الأخيرة.. أي الليلة الأولى بعد الألف. ففي هذه الليلة روت شهرزاد كل حكاياتها التي بلغت مائة وعشرين قصة واستغرقت ثلاثة وثلاثين شهراً. في تلك الليلة طلبت شهرزاد من الملك أن يفعل بها ما يشاء. فقد روت له كل ما عندها وحاولت أن تنقذ بنات جنسها من انتقامه العنيف.. ثم قدمت له ثلاثة من الأولاد.. هؤلاء أولاده!

والغريب أن الملك لم يلاحظ مرة واحدة أنها حامل أو أنها